ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

Psychological Immunity and its Relationship to Self-injury Disorder among Female University Students

PhD. Martha Shehata Ebrahim Shehata
Psychology Department –Women College- Ain Shams University
martha.shehata@women.asu.edu.eg
Prof. Shadia Ahmed Abd Elkhalik
women "college of Arts, Sciences and education Ain Shams
Shadia.ahmed@women.asu.edu.eg
Ass.prof Maggi William Youssef
women "college of Arts, Sciences and education Ain Shams
Maggi.Youssef@women.asu.edu.eg

Receive Date :22 June 2024, Revise Date: 20 July 2024,
Accept Date: 13 July 2024.
DOI: 10.21608/buhuth.2024.297232.1714
Volume 4 Issue 8 (2024) Pp. 392 - 337.

Abstract

The aim of the current research is to identify the relationship between psychological immunity and self-harm disorder among female university students, and to reveal the amount of difference in the degree of both psychological immunity and self-harm disorder depending on the specialization (scientific and literary) and academic year (second and fourth) for female university students. The correlative descriptive approach was used. In addition, the research sample consisted of (400) female university students, whose ages ranged between (20) and (22) years. To achieve the objectives of the research, two scales, prepared by the researcher, were used: the psychological immunity scale, and the self-harm disorder scale. The results of the research included the following. There is a negative correlation between the total score and the dimensions of psychological immunity, and also the total score and the dimensions of self-harm disorder among female university students. Furthermore, there is no difference in the degree of psychological immunity among female university students depending on the academic year (second - fourth), and specialization (scientific - literary). On the other hand, there is a difference in the degree of self-harm disorder among female university students according to the academic year (second - fourth), and specialization (scientific - literary) in the direction of the second year and literary specialization.

Keywords: psychological immunity, self-harm disorder, female university students

المناعة النفسية وعلاقتها باضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة

مرثا شحاتة إبراهيم شحاتة
باحثة دكتوراه (علم نفس تربوي –صحة نفسية) - قسم علم النفس
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
martha.shehata@women.asu.edu.eg

أ.د/ شادية أحمد عبد الخالق
كلية البنات – جامعة عين شمس- مصر
Shadia.ahmed@women.asu.edu.eg

أ.م.د/ ماجي وليم يوسف
كلية البنات- جامعة عين شمس- مصر
Maggi.Youssef@women.asu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة، والكشف عن مقدار الاختلاف في درجة كلا من المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات باختلاف التخصص (علمي – أدبي) والفرقة الدراسية (الثانية – والرابعة) لطالبات الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (400) طالبة جامعية، تراوحت أعمارهن من بين (20 – 22) عامًا، ولتحقيق أهداف البحث تم الاستعانة بمقياسين من أعداد الباحثة وهما: مقياس المناعة النفسية، ومقياس اضطراب إيذاء الذات، وتوصلت نتائج البحث إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من الدرجة الكلية وابعاد المناعة النفسية ، والدرجة الكلية وابعاد اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة، عدم وجود اختلاف في درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة باختلاف السنة الدراسية (الثانية – الرابعة)، و التخصص (علمي –أدبي)، وجود اختلاف في درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف السنة الدراسية (الثانية – الرابعة)، التخصص (علمي- أدبي) في اتجاه الفرقة الثانية والتخصص الأدبي.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية، اضطراب إيذاء الذات، طالبات الجامعة.

المقدمة:

تُعَد المناعة النفسية أحد المفاهيم الحديثة نسبيًا في علم النفس الإيجابي ، وتبدو في قدرة الفرد على مقاومة الأحداث المؤلمة والضاغطة والكوارث والأزمات والصدمات ، وهي بمثابة القوة التي تجعل الفرد يتغلب على التحديات ، وتساعده في التعامل مع الضغوط المحيطة به ، وهي مؤشرا للصحة النفسية ، وتستند المناعة النفسية على أساس أن العقل والبدن لا ينفصلان وأن الدماغ يؤثر على جميع أنواع العمليات النفسية والفسيولوجية لدى الفرد ، وأن الذات الإنسانية معرضة للضعف والمرض الجسمي والنفسي بسبب طريقة تفكير الفرد نفسه ، وإذا استطاع الفرد أن يكون أكثر مرونة في تغيير طريقة تفكيره إلى الأفضل فإنه يمد جهازه المناعي بطاقة تساعده في جعل العمليات الطبيعية داخل الجسم في حجمها الطبيعي وتقوم بتأدية وظائفها على نحو صحيح ، وتقوي عقله وجوهره.

و يعتبر اضطراب إيذاء الذات من الاضطرابات التي عاصرت وجود الإنسان واستحوذت على اهتمام بالغ على مر التاريخ من رجال الدين والفلاسفة وعلماء النفس و الاجتماع والطب ، وهو سلوك شاذ زاد انتشاره في الأونة الأخيرة ، ويعده علماء النفس من السلوكيات التي تنطوي على كره مسبق للذات وانخفاض كبير في المناعة النفسية، فاضطراب ايذاء الذات غير الانتحاري يتمثل في تجريح الجسد وتشويهه وحرمانه من الأمور الحياتية الأساسية واهماله ، فالهدف منه هو التخلص من الألم العاطفي والغضب والقلق والتمرد على السلطة ،والضغوط ، ويشعر الذين يقومون بإيذاء أنفسهم بالراحة النفسية عند قيامهم بذلك . كما يرتبط اضطراب إيذاء الذات بالمرحلة الجامعية نظرًا لما يتعرض له الطلاب من ضغوط أسرية لأسباب مختلفة ، أو فقدان أحد الوالدين أو طلاقهم ، أو الاحباط أو الاضطرابات النفسية أو أمراض الطفولة المزمنة والعمليات الجراحية في الطفولة والمراهقة والشباب أو الاعتداء الجنسي في الطفولة أو الكبر وغيرها .

وتعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد، لارتباطها بتحديد المسار المهني والمستوى الاجتماعي مستقبلا، وكى يجتاز الطالب هذه المرحلة عليه ببذل الجهد والمثابرة لتحمل أعباء ومتطلبات هذه المرحلة الأكاديمية والنفسية و الاجتماعية، وهذا يتطلب تمتعه بقدر من المناعة النفسية و العمل علي الحفاظ عليها وعدم اهمالها أو تشويهها أو إيذائها، فالأفراد الذين يؤذون ذواتهم لديهم صعوبة في تنظيم انفعالاتهم ، ودائمًا يشعرون بالقلق والتوتر والخزي و عدم القدرة على تحمل الضغوط ومناعتهم النفسية منخفضة واكثر عرضه للاضطرابات النفسية، ويلجؤون في كثير من الأحيان إلى تعاطي الكحوليات والمخدرات للتخفيف من حدة هذه الانفعالات الضارة .

وفي المقابل الفرد الذي يمتلك مناعة نفسية قوية؛ فهو متزن انفعاليًا ،وناجح دراسيًا وقادرًا على ضبط نفسه في المواقف الحرجة. ؛ مما يجعله يشعر بالاستقرار ،والطمأنينة ،والسعادة ،والشعور بلذة النجاح، أما فاقد المناعة النفسية فهو دائم الشعور بالقلق والاكتئاب وسرعة الغضب وعدم القدرة على تحمل الضغوط .

اهتمت دراسات وبحوث عديدة في علم النفس الإيجابي والصحة النفسية بمتغير المناعة النفسية، والقدرة علي مجابهة الضغوط ، وجاء البحث الحالي لدراسة المناعة النفسية لدي فئة عمرية وتعليمية مهمة في المجتمع ؛وهن طالبات الجامعة أمهات المستقبل ، اللاتي يحتاجن الي الاقتراب منهن و التعرف علي مشكلة اضطراب إيذاء الذات لديهن ، وذلك لمساعدتهن علي الاستبصار بما يحدث معهن وتشجيعهن علي عدم الاستسلام او الشعور باليأس ، واستغلال ما لديهن من قدرات هن غافلات عنها غير مصدقات لوجودها لديهن ، و من خلال قراءة اسئلة المقاييس والاجابة عليها ، والانشغال بالسؤال والقراءة في المجال عما لفت نظرهم وشغل بالهم عما يصدر منهن ويحدث لهن . وانطلاقًا مما سبق اهتم البحث الحالي بتناول

العلاقة بين تلك المتغيرات (المناعة النفسية – اضطراب إيذاء الذات) ، ودرجة اختلافها لدي طالبة الجامعة باختلاف التخصص والسنة الدراسية .

مشكلة البحث وأسئلته:

المناعة النفسية هي مجموعة السمات الشخصية التي تجعل الفرد قادراً على تحمل آثار الإنهاك والضغوط والمشكلات الحياتية. ونظرًا لأهمية المناعة النفسية للفرد، أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الحفاظ على مناعة نفسية مرتفعة لطلاب الجامعة، لأنها تساعد على رفع حالتهم الفكرية الأخلاقية، وعلى زيادة الإنتاجية والعمل، وإعادة ادراك بنائهم المعرفي، وتعديل سلوكهم.
(Shapan , N. , & Ahmed,2020,4299) .

وهذا ما أشارت إليه دراسة "شوشوم واخرون" إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المناعة النفسية وكل من الوعي بالذات والعفو ،بالإضافة إلى أن المناعة النفسية تؤدي دوًرا رئيسيًا في مساعدة الأفراد على التكيف والتوافق في بيئتهم على الرغم من التحديات و الصعوبات.
(Choochom et all,2019).

وأشارت دراسة (Putnam & Silk (2005, 899 إلى اضطراب إيذاء الذات باعتباره قصورًا في تنظيم الانفعالات ، و أرجعت القصور في تنظيم الانفعالات إلى عدة أسباب منها تعرض الفرد للإساءة الجسدية والانفعالية والجنسية ، حيث تؤدى الخبرات الصادمة وضغوط ما بعد الصدمة إلى القصور في تنظيم انفعالاته .

وتوصلت دراسة Gollust , et al (2008,491) إلى وجود نسبة كبيرة من طلاب وطالبات الجامعة ينتشر لديهم اضطراب إيذاء الذات ، و اضطرابات الاكتئاب ، والقلق ، والأفكار المتعلقة بالانتحار ، والسلوكيات غير الصحية كالتدخين ، وتعاطي المخدرات ، واضطرابات الطعام.

كما أشار Hooly (2008, 156) إلى نسبة انتشار اضطراب إيذاء الذات في سن العشرين بين المراهقات والمراهقين وهي (1.6 : 1) ، وهذا يعنى أن المراهقات أكثر إيذاء للذات بالمقارنة بالبنين

وتوصلت دراسة شريفة هلال، عبير الرشدان (2022) إلى التعرف على الفروق في المناعة النفسية وإيذاء الذات ، والكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وإيذاء الذات لدى عينة من الذكور والاناث من طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها في دولة الكويت أفراد، طبق مقياس المناعة النفسية الذي أعده أحمد وقرني (2018 ،)ومقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للمراهقين والراشدين العاديين وغير العاديين، الذي أعدته شقير (2006)، وأشارت النتائج: بأن هناك فروق في الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية، وذلك في اتجاه الذكور، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية وإيذاء الذات لدى عينة الدراسة.

ومن خلال عمل الباحثة وقربها من الطالبات لاحظت معاناة عدد منهن من اضطراب ايذاء الذات ، هذا من جانب ،ومن جانب آخر لاحظت - في حدود اطلاعها - وجود نقصًا في المعلومات وقلة الدراسات العربية وندرة الدراسات الأجنبية الموثقة حول هذا الاضطراب ومدى انتشاره بين طالبات الجامعة؛ وقد يرجع الاحجام عن تناول اضطراب ايذاء الذات بالحجم الواجب من الباحثين والعينات الي الخوف من النظرة المجتمعية، ولحساسية الموضوع؛ لذا كان من الضروري القاء الضوء على هذا الاضطراب ، والوقوف على هذه المشكلة ، ومن ثم تقديم الدعم والعلاج النفسي، وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة،

وقد تحددت مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

1-ما مقدار العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة؟

2-هل تختلف درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة باختلاف :

أ- السنة الدراسية (الثانية – الرابعة)؟

ب- اختلاف التخصص (علمي – أدبي)؟

3- هل تختلف درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف:

أ- السنة الدراسية (الثانية – الرابعة)؟

ب- اختلاف التخصص (علمي – أدبي)؟

أهداف البحث:

1-التعرف علي مقدار العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة.

2-الكشف عن مدى اختلاف درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة باختلاف

أ- السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- اختلاف التخصص (علمي – أدبي).

3- الكشف عن مدى اختلاف درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف

أ- السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- التخصص (علمي – أدبي).

أهمية الدراسة:

1-أهمية المتغيرات: تناول البحث متغيرين هامين بالصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي (المناعة النفسية – إيذاء الذات)؛وفي هذا تعميق للتراث وإثراء للأدبيات .

2-**أهمية العينة:** تناولت هذا البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع، وفئة عمرية مؤثرة جدًا ، هن طالبات الجامعات اللاتي يشكلن اللبنة الأساسية في تقدم أي مجتمع .

3-ندرة البحوث والدراسات ـ في حدود اطلاع الباحثة ـ التي تناولت العلاقة بين المناعة النفسية و اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة.

4-أهمية الأدوات:

-إثراء المكتبة النفسية العربية بمقياس ايذاء الذات و مقياس المناعة النفسية، مع توفير كافة الخصائص السيكومترية لهما من ثبات وصدق.

5-**أهمية النتائج:** -قد تفيد نتائج البحث وما تقدمه من توصيات وبحوث مقترحة في توجيه الباحثين لعمل برامج إرشادية وعلاجية لتحسين المناعة النفسية وخفض اضطراب إيذاء الذات للمراهقين والشباب.

- الخروج بتوصيات للوالدين وأعضاء هيئة التدريس في ضوء النتائج التي سيتم التوصل إليها، قد تساعدهم على تحسين المناعة النفسية وخفض اضطراب إيذاء الذات لدى الطالبات.

مصطلحات البحث الإجرائية:

1- المناعة النفسية Psychological Immunity:

تعرف الباحثة المناعة النفسية اجرائيًا بأنها: مجموعة متكاملة من الانظمة (الاقدام – المراقبة والابداع – ضبط الذات) تحمي الفرد أثناء الضغوط والأزمات، وذلك بإحداث حالة من التوازن بين متطلبات الشخصية وظروف الحياة .وتعرف هذه الأنظمة كما يلي:

النظام الأول :الاقدام: Fearlessness

وهو السلوك الذي فيه يفكر الفرد بشكل إيجابي نحو ذاته والبيئة المحيطة ، بما يعكس كفاءته الذاتية، ويعرف التفكير الإيجابي على أنه:

البعد الأول :التفكير الإيجابي: Positive thinking

هو قدرة الفرد على التخلي عن الأفكار السلبية واللاعقلانية، وتوقع الخير، والشعور بالأمل، والرضا عن الحياة.

البعد الثاني: الكفاءة الذاتية: Self-efficacy

تعكس قدرة الفرد على اصدار أحكام تعبر عن القيام بسلوكيات متوازنة، ومرونة في التعامل أثناء التعامل مع المواقف الصعبة، وتحدي الصعاب، والمثابرة على انجاز المهام المكلف بها.

النظام الثاني: المراقبة والابداع: Observation and creativity

اعتقاد الفرد بفاعلية ذاته حين يسعى وراء اكتساب الخبرات ن خلال المرور بتحديات جديدة، وامتلاكه القدرة على حل ما يواجهه أو يمكن مواجهته من مشكلات ، وبشكل مبدع، ويشمل على بعدين هما (فاعلية الذات، الابداع وحل المشكلات):

البعد الثالث: فاعلية الذات: Self-efficacy

ويقصد بها قدرة الفرد على القيام بسلوك يحقق فيه نتائج مرغوبة في موقف معين، والقدرة على مواجهة الأحداث التي يمكن أن يكون لها تأثير في حياته، والقدرة على اصدار / تقديم بدائل متعددة تساعدهم على الحل الأفضل بما يعود عليه بالفائدة وعلى مجتمعه.

البعد الرابع :الابداع وحل المشكلات: Creativity and problem solving

هو قدرة الفرد على الوصول إلى حلول جديدة باستخدام المدخلات المتاحة، وإنتاج حلول وبدائل ابتكارية للمشكلات.

النظام الثالث: ضبط الذات: Self-control

وهو قدرة الفرد على تنظيم سلوكه والتحكم في انفعالاته والقدرة على مواجهة الضغوط وتحمل المسئولية وذلك لتحقيق شخصية متوازنة.

وتتحدد المناعة النفسية(الاقدام – المراقبة والابداع – ضبط الذات)احصائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المعد لذلك.

2- اضطراب ايذاء الذات Self – Injury disorder:

تعرف الباحثة اضطراب ايذاء الذات بأنه: مجموعة من السلوكيات الشاذة تصدر عن الفرد في فترات متنوعة من حياته، تعكس صور مختلفة لإيذاء نفسه ،سواء في شكل عقاب أو اتلاف موجه نحو جزء أو أجزاء من الجسد، وذلك للتعبير عن غضبه وثورته، وفي محاولة منه لتعذيب ذاته، وحرمانها لما قد يسعدها، والوصول لدرجة من الإهمال الشديد والشعور بالدونية لذاته، وتتعدد صور اضطراب إيذاء الذات ، كما يلي:

أ -إيذاء جسدي: Physical- injury

ويتمثل في مظاهر التدمير واصابة الجسم وخدشه وجرحه الذي يسبب الام جسدية شديدة.

ب – إيذاء نفسي: self - injury

يتمثل في لوم الذات واهمالها وحرمانها من الحاجات الأساسية، وأيضًا جميع المشاعر السلبية التي تشوه صورة الفرد أمام نفسه.

ويتم التعبير عن اضطراب إيذاء الذات احصائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس اضطراب إيذاء الذات من (إعداد الباحثة).

3- طالبات الجامعة:Female University Students

وهن طالبات كلية البنات جامعة عين شمس من عمر (19 – 20) عامًا بالفرق الثانية والرابعة ، والقسمين العلمي والأدبي، المقيمات مع اسرهن بمحافظة القاهرة، غير عاملات أو متزوجات.

الإطار النظري:عرضت الباحثة للاطار النظري من خلال محورين ، كمايلي

المحور الأول المناعة النفسية Psychological immunity

تعريف المناعة النفسية:

يعرف " أولاء " وزملائه المناعة النفسية بأنها نظام مركب يتكون من عدة أنظمة فرعية تتكون بدورها من مجموعات من العوامل والأبعاد الفرعية تتفاعل جميعها معا لحماية الذات ووقاية العقل من التأثيرات السلبية الحادة و الضغوط النفسية ، وذلك عن طريق التقويم المعرفي للمخاطر الكبيرة، (Olah et al,2010,104).

وعرف راشد السهلي(2020، 32) المناعة النفسية بانها مجموع سمات الشخصية التي تجعل الفرد قادراً علي تحمل تأثيرات الإنهاك والضغط، وعلي دمج الخبرة المكتسبة من ذلك، بنمط لا يؤثر علي الوظائف الفعالة للفرد، كما أنه ينتج مناعة نفسية مضادة تحمي الفرد من التأثيرات البيئية السلبية.

كما أوضح عصام زيدان(2013 ، 70) أن المناعة النفسية هي قدرة الفرد علي حماية نفسه من التأثيرات السلبية والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية والتخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية والإمكانيات الكامنة في الشخصية.

أهمية المناعة النفسية:

المناعة النفسية من أهم متغيرات علم النفس الإيجابي التي ظهرت حديثاً، والتي تكشف عن الكثير من أسباب القصور في النواحي الجسمية والفكرية والنفسية، وبالتالي فهي من أهم مطالب الإنسان في الوقت الحالي، ومن أهم الأهداف التي يسعي إلي تحقيقها (سليمان عبد الواحد، 2016، ٥٣٢).

وعلم النفس الإيجابي يقوم علي الفكرة القائلة بأنه إذا امتلك الفرد مناعة نفسية مرتفعة فإنه سيكون أقل عرضه للتفكير الخرافي وسيشعر بالسعادة، وتكون حياته أكثر إثماراً (Feroz et al., 2020) .

كما أن المناعة النفسية تؤدي دوراً مهماً وحيوياً في تحسين الصحة النفسية للفرد وزيادة الإنتاجية والنشاط وتتنبأ بالأداء الوظيفي الجيد (Bhardwaj & Agrawal ,2015, 11).

وأن الفرد الذي يمتلك نظام مناعي نفسي يعتبر وعاء للمصادر النفسية الحامية من الآثار السلبية بسبب القلق والتوتر والضغط العصبي التي يمر بها الفرد يومياً، وذلك علي وتيرة عمل نظام المناعة الحيوية(Dube & Shahi,2011, 36).

كما اعتبر البعض أن الحفاظ علي الحياة والكيان الجسدي والهوية والملكية الفكرية الإبداعية تأتي عبر عمليات ونظم تكون المحرك لنظام المناعة النفسية (الشيماء سالمان، ٢٠٢١، 18؛ Kaur & Sim, 2020, 140).

ويري "أوش" أن المناعة النفسية أنظمة حماية وقائية للفرد تقوم بالعديد من الأدوار منها:

أ- تتيح للفرد تكوين واختيار استراتيجيات مواجهة مناسبة لكل موقف من المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد.

ب- ضبط وتنظيم الجهاز المعرفي للفرد حيث أن إدراك النتائج الإيجابية المحتملة تعزز قدرة الفرد علي توقع النتائج الإيجابية للأداء.

ج- القدرة علي مراقبة الموارد الذاتية للتأقلم مع المواقف الحياتية المختلفة (Olah, 2005).

مكونات المناعة النفسية:

اتفق العديد من الباحثين على مجموعة من الأبعاد لقياس المناعة النفسية في المؤسسات التعليمية تتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

1. **التفكير الإيجابي:** ويقصد به قدرة الفرد على احتواء المواقف المختلفة للحياة اليومية، وتقييمها بصورة إيجابية والاستفادة من الخبرات والتجارب في حياته، والتفكير بصورة إيجابية وعقلانية ومنطقية.
2. **فعالية الذات:** ويقصد به إدراك الفرد لذاته واستبصاره لمهاراته الذاتية وإمكانياته وقدراته في تخطي الأزمات وحل المشكلات، ويقصد به قدرة الفرد على حل المشكلات وامتلاكه، وقدرته الإبداعية على اقتراح البدائل وحل المشكلات بطريقة إبداعية.
3. **الصلابة النفسية:** وهو قدرة الفرد على مواجهة الأزمات وتحدي الصعاب، وقدرته على تغيير وجهته الذهنية وتطويع أفكاره بما يلائم الأحداث التي يمر بها.
4. **الاتزان الانفعالي:** ويقصد به قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته، والسيطرة عليها، والحفاظ على اتزانه الانفعالي، وعدم المبالغة أو التهويل في استجابته الانفعالية،
5. **المهارات الاجتماعية:** ويقصد به قدرة الفرد علي تحمل مسئولية الآخرين وقدرته علي التفاعل الاجتماعي وتمتعه بشبكة من العلاقات الاجتماعية، وتكوين صداقات جديدة، والحفاظ علي الصداقات القديمة، وتقديم المساندة والدعم للآخرين وتحفيزهم (عصام زيدان ٢٠١٣؛ Olah, 2020؛ Alsahali,2020).

فيما حدد البعض مكونات المناعة النفسية في ثلاث مجموعات هي:

1. **المجموعة الأولى:** وتشمل التفكير الإيجابي، والشعور بالتحكم، والشعور بالاتساق والشعور بنمو الذات.
2. **المجموعة الثانية:** توجه التحدي، والمراقبة الاجتماعية، ومفهوم الذات الابتكارية والتطبيع الاجتماعي، وحل المشكلات، والفعالية الذاتية، وتوجه الأهداف والإبداع الاجتماعي.
3. **المجموعة الثالثة** ضبط الاندفاع، والثبات، والضبط الانفعالي، وضبط الاندفاعية (Bredács, 2016, 119; Kour & Som, 2020: 140).

وحدد عصام زيدان في دراسته أبعاد المناعة النفسية وهي: التفكير الإيجابي، الإبداع وحل المشكلات، ضبط النفس والاتزان والصلابة النفسية، فعالية الذات، الثقة بالنفس والمثابرة و المرونة النفسية، التكيف، التفاؤل (عصام زيدان، ٢٠١٣)،

ووضعت دراسة محمد الأحمد (٢٠٢٠) أربعة أبعاد وهي:

أ. **البعد الوقائي:** ويقيس امتلاك الطالبة للجوانب الإيجابية في حياتها، والتركيز على جوانب القوة والتحصين النفسي ضد الضغوط.

ب. **الجانب النفسي الذاتي:** ويقيس الجانب النفسي والذاتي وحياة الطالبة الشخصية الخاصة وسعادتها وتمتعها باستقرار نفسي.

ج-الجانب الاجتماعي: ويهتم بالعلاقات مع الآخرين والإيجابية في التعامل مع الآخرين.

د-الجانب المتعلق بالأفكار والمشاعر ويهتم بتمتع الفرد بجانب إيجابي من الأفكار والمشاعر والتي تعتبر بمثابة حصانة في مواجهة الضغوط والأزمات ومشكلات الحياة اليومية.

خصائص وسمات المناعة النفسية:

يذكر جلبرت وآخرون بعض الخصائص العامة التي تميز المناعة النفسية النحو التالي:

1-تحويل الفشل إلى نجاح، والمحنة إلى منحة.

2-دعم التخيلات الإيجابية.

3-التبرير والتفسير العقلاني الإيجابي.

4-ضبط الانفعالات الضارة.

5-تحدي الظروف وتركيز الجهد.

التحرر من الغضب، وتحرر إرادة الإنسان من الروابط التي طالما ربطتها بإرادة الآخر (إيمان حسنين ، ٢٠١٦ : 33).

دراسات تناولت المناعة النفسية وبعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة:

قامت سومة أحمد محمد(2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة والفروق بين المناعة النفسية والتوجه الديني والمشكلات النفسية (الوحدة النفسية - اضطرابات النوم اضطرابات الأكل -الاكتئاب- الكدر النفسي - الوسواس القهري - المخاوف الاجتماعية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد) لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر، وتكونت عينة البحث الأساسية من (400) طالب وطالبة من جامعة الأزهر بالفرق النهائية، طبق عليهم مقياس المناعة النفسية إعداد (زينب شقير، 2006)، ومقياس التوجه الديني إعداد الباحثة)، ومقياس المشكلات النفسية (إعداد الفقي وأبو الفتوح، 2020)، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من المناعة النفسية و التوجه الديني وبين المناعة النفسية والتوجه الديني الجوهري . بينما كانت العلاقة سالبة بين المناعة النفسية والتوجه الديني الظاهري ،كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية والمشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد. وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية من خلال التوجه الديني.

وقام (Gundogan (2021 باجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة وفي ضوء ذلك طبق البحث علي عينة مكونه من (430)من طلبة الجامعة بواقع ،وتوصلت النتائج إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين الرضا عن الحياة والمناعة النفسية. و أشارت نتائج البحث إلي أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين (الذكور والاناث) في متغير المناعة النفسية لصالح الذكور. وهناك فروقا ذات دلالة احصائية بين (الذكور والاناث) في متغير الرضا عن الحياة لصالح الاناث.

المحور الثاني اضطراب إيذاء الذات :Self – Injury Disorder

تعريف اضطراب إيذاء الذات:

عرفته زينب شقير(2006، 5) بأنه مجموعة من السلوكيات الشاذة والغريبة التي تصدر عن الفرد في فترات مختلفة، وفي مواقف متنوعة من حياته، كما يعبر فيها عن إيذائه أو عقابه لنفسه، وتبدو في شكل عقاب أو تلف موجه نحو جزء أو أجزاء من جسده، حيث يعبر عن غضبه وحزنه وثورته، وفي محاولة منه لتعذيب نفسه، وحرمانه مما قد يسعده أو ما يتمتع به الآخرون من حوله والتي قد تصل إلى درجة من الدونية تقلل من قيمته وشأنه في المجتمع، مع محاولة منه للوصول لصورة ذهنية مشوهة نحو ذاته أو التفكير في تدميرها.

أما ماكروكل McCorkle (2012) فقد عرفه بأنه اضطراب في السلوك متكرر وغير مرغوب اجتماعيا ينتج عنه إيذاء جسدي موجه للذات (كالكدمات والاحمرار، والجروح، وتلف الأنسجة)، حيث يأخذ أشكال عديدة كضرب الرأس وعض أعضاء الجسم، ونزع الجلد، وشد الشعر، والضغط على العينين.

وعرفته ليلي كرم الدين(2016،43) بأنه: شكل من أشكال السلوك المضطرب يتمثل في مجموعة من الاستجابات المختلفة تنتهي بالإيذاء أو التلف الجسدي للشخص الذي تصدر عنه مثل ضرب الرأس بعنف والضغط بشدة على العين وعض أجزاء من الجسم والحرق وغيرها، ويستمر بالحدوث وبشكل متكرر ومزمن لدى بعض الأفراد.

مظاهر اضطراب إيذاء الذات:

لقد اتفق" فتحي عبد الرحيم، وجوردان ، وباول "على أن اضطراب إيذاء الذات هو سلوك عدواني، موجه نحو النفس، أو نحو واحد أو أكثر من أفراد أسرته، أو أصدقاء الأسرة، أو عدم النوم ليلا لفترات طويلة مع إصدار أصوات مزعجه، أو في شكل تدمير أدوات أو أثاث، أو تمزيق الصحف أو الملابس، أو بعثرة أشياء على الأرض، أو إلقاء أدوات من النافذة، أو سكب الطعام على الأرض، إلى غير ذلك من أنماط السلوك (فتحي عبد الرحيم، 1990، 80؛ Jordan & Powell, 1995).

ويشير البعض إلى مجموعة من مظاهر اضطراب إيذاء الذات، والتي تتحدد فيما يلي:

أ. جرح الجلد وما تحته من أنسجة كالأوعية والعضلات بالأدوات الحادة.

ب. الاستعمال المفرط للعقاقير والكحول والمستحضرات الطبية والمواد العلاجية الأخرى، وخاصة الأدوية والعقاقير المنومة والمهدئة.

ج. العبث بالتيار الكهربي.

د. السباحة في المياه العميقة دون الإلمام بمبادئ السباحة.

ه. اللعب في الأماكن العالية وفوق الحافات والمنحدرات الخطرة.

و. حرق أو كي أجزاء من الجسم، أو تشويه الجلد أو الشعر أو الأظافر.

ز. ضرب الجسم أو الوجه باليدين أو لكم الحائط بقبضة اليدين.

ح. محاولة قطع جزء من الجسم، أو بتر جزء من الأطراف كالأصابع، أو ثقب الأذن، أو الوشم (ربيع حمد، 2011؛ فاضل حسن ، 2006).

أما "كينان وفينجر" فيضيفان بعضاً من مظاهر إيذاء الذات كما يلي:

أ. إهمال صحة الجسم.

ب. التدخين المفرط.

ج. الإضراب عن الطعام (Kanan & Finger, 2005, 112-113).

أسباب اضطراب إيذاء الذات:

يرجع إيذاء الذات، وبخاصة في شكله الخطير، إلى عدة أسباب منها:

- عند الإحساس بالرفض من قبل أحد الو الوالدين أو كليهما.
- عند التذمر من إدمان الوالدين على المخدرات.
- عدم الرضا عن الشكل الخلقي لدى الفرد.
- عدم القدرة على السيطرة على النفس لدى بعض الأفراد، وهم بإيذاء ذواتهم يعبرون عن صرخة ألم دفينة في أعماقهم من أجل استجلاب عناية الآخرين بهم.

- عند خسارة شيء أو شخص عزيز (ديانا هيلز وروبرت هيلز، 1999، 51-53).

كما أن هناك مجموعة أخرى من العوامل المؤدية إلى اضطراب إيذاء الذات لدى الأفراد مثل:

- عدم قدرة الفرد على مواجهة من حوله، فيضطر إلى توجيه ذلك السلوك الحركي العنيف إلى ذاته.
- الميل الغير شعوري، من أجل إفراغ الشحنة العدوانية وإبطالها، أو تحويل مسارها (ريكان إبراهيم، 1987).

أشكال اضطراب إيذاء الذات :

أ-الإيذاء الجسدي : " Physical Punishment "

وتتمثل في مظاهر السلوك الجسمي التي تتميز بالتدمير والإصابة التي قد تصل لحد الكسر أو الجرح أو الكدمات أو التجمعات الدموية ، وغير ذلك من الإصابات التي تسبب آلاماً جسمية شديدة .

ب-الإيذاء الوجداني والفكري : Thinking and Affective Punishment

هي تلك المشاعر السالبة كالحزن والبكاء والتأثر والغضب والانطواء ، او الاستمتاع من إيذاء الفرد لذاته بجانب التفكير في كل ما يؤذى الذات ويشوه صورة الفرد أمام نفسه ويحقرها .

ج-إهمال الذات : ' Self- Neglect ion "

حيث عدم عناية الفرد بنفسه سواء صحياً أو دراسياً أو عدم الاهتمام بمظهره الخارجي وبنظافته ، ومحاولة التقليل من قيمته وشأنه أمام الآخرين ، ويسعى للظهور بشكل يعبر عن عدم أهمية لوجوده في الحياة .

د - حرمان الذات : " self- Deprivation

ويبدو في محاولة الفرد حرمان نفسه من السعادة والاستمتاع بالحياة " وعدم محاولة الدفاع نفسه في حالة وقوع الظلم عليه ، والسعي وراء حرمان نفسه حتى من تحقيق حاجاته الأساسية (كالأكل والنوم والدراسة) بشكل طبيعي ، مع افتقاده الرعاية الصحية والطبية والحب والعطف والمساندة بدافع من داخله (خلف أحمد مبارك،2020، 720).

من خلال اطلاع الباحثة على أشكال اضطراب إيذاء الذات لاحظت اهتمام كبير من الباحثين بالنوع الأول وهو "الإيذاء الجسدي" بشكل أكبر من الأنواع الأخرى النفسية من اضطراب إيذاء الذات على الرغم من أهميتها.

خامسًا: العوامل المؤثرة في اضطراب إيذاء الذات:

أورد "مارتن ودالين" مجموعة من العوامل التي تؤثر في اضطراب إيذاء الذات وتحدد مدى انتشاره، وهي:

أ. **الجنس:** إذ تعد المراهقات أكثر من المراهقين في ممارسة اضطراب إيذاء الذات.

ب. **الفروق العرقية:** يزداد إيذاء الذات عند الطوائف البوذية والهندوسية، ويقل عند الكاثوليك والأرثوذكس، وينخفض في المجتمعات الإسلامية.

ج. **أساليب إيذاء الذات:** يعتبر أسلوب القطع من أكثر الأساليب المتبعة في إيذاء الذات، وتليها الحروق، وأقلها اتباعًا كسر العظام.

د. **الفروق الاجتماعية:** ينتشر إيذاء الذات بين المطلقين والأغنياء من طلبة الجامعة.

ه. **العمر**: حيث يزداد اضطراب إيذاء الذات في المراهقة وفي بداية الشباب.

و. **الإصابة بالاضطرابات والأمراض:** يرتبط اضطراب إيذاء الذات بالاضطرابات النفسية والعقلية، وصعوبة التواصل ومشكلات في السيطرة على الاندفاع، واضطراب في الأكل، واضطرابات الشخصية، وامتلاك الصورة السلبية عن الجنس.

ز. **العوامل الاجتماعية:** يظهر اضطراب إيذاء الذات بكثرة عند الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي والجسدي، والمشكلات الأسرية، وتعاطي الكحول، أو الفقدان المفاجئ للوالدين، أو امتلاك العائلة لتاريخ في إيذاء الذات.

العوامل البيئية: حيث تلعب العوامل البيئية دورا في سلوكيات إيذاء الذات، حيث تختلف درجة وطريقة الإيذاء من بيئة إلى أخرى (Martin & Dahlen, 2005)

دراسات تناولت اضطراب إيذاء الذات وبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة:

قام(Benjet et al (2019 بدراسة هدفت إلى تقدير اضطراب إيذاء الذات لدى الطلبة الجامعيين في ضوء عدد من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية. وتكونت العينة من (3323) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى.. وأظهرت النتائج أن طالبًا واحدًا من بين ثلاثة يمتلك نوعا من الأمراض النفسية، بينما يتلقى العلاج طالب واحدًا فقط من كل خمسة من الطلبة. وأشارت النتائج إلى أن كل من الإناث، والطلبة الأكبر سنًا لديهم احتمالات أكبر للتعرض لاضطراب الشخصية الحدية.

وقد سعت دراسة خلف أحمد مبارك وأخرون(2020) بدراسة هدفت إلى معرفة الأفكار اللاعقلانية وعلاقتا بإيذاء الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، والتعرف على مستوى انتشار إيذاء الذات لديهم، وأكثر أنواع إيذاء الذات انتشارًا لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (455) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية والثالثة من كلية التربية ، واستخدمت الدراسة مقياس الأفكار اللاعقلانية إعداد الباحثة ومقياس تشخيص سلوك إيذاء الذات للمراهقين والراشدين العاديين وغير العاديين إعداد / زينب شقير (٢٠٠٦). وأسفرت الدراسة عن ارتفاع مستوي انتشار الأفكار اللاعقلانية نسبيا لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة، مع وجود نسبة من عينة الدراسة لديهم مستوي مرتفع من إيذاء الذات ، كما توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق بين طلاب الجامعة في الدرجة الكلية لمقياس تشخيص إيذاء الذات ،و لمقياس الأفكار اللاعقلانية، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة علي الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية ودرجاتهم علي مقياس إيذاء الذات.

تعقيب عام :

1-يرتبط اضطراب إيذاء الذات ايجابيًا مع (الأفكار اللاعقلانية وضعف المناعة النفسية).

2-ترتبط المناعة النفسية سلبيًا مع (الاكتئاب – اضطراب النوم والأكل – الوحدة النفسية – عدم الرضا عن الحياة).

3-أغلب البحوث والدراسات التي تم عرضها استخدمت مقياس اضطراب إيذاء الذات لزينب شقير (2006) ، حيث تم اعداد مقياس خصيصًا لتشخيص اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة، وهذا يميز البحث الراهن.

4-لم تجد دراسة أو بحث –في حدود اطلاع الباحثة –تناول العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدي طالبات الجامعة، وتناول كشف الاختلاف في درجة المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات تبعًا لاختلاف التخصص (علمي – أدبي)، والفرقة الدراسية (الثانية – والرابعة).

5- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث وصياغة الفروض وضبط المتغيرات أثناء التجريب، واختيار المعالجة الإحصائية، وهو ما يميز تلك الدراسة.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري البحوث والدراسات السابقة، ومشكلة البحث وأهدافه؛ يمكن صياغة فوض البحث الحالي كالنحو التالي:

1-توجد علاقة سالبة دالة احصائيًا بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة.

2- تختلف درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة باختلاف

ا-السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- التخصص (علمي –أدبي)

3- تختلف درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف

أ- السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- التخصص (علمي- أدبي)

منهج البحث وإجراءاته:

يتوقف اختيار المنهج المناسب للبحث على طبيعة هذا البحث، ونوع البيانات ، والأهداف التي نسعى لتحقيقها، لذا اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي؛ وذلك للتحقق من أهداف الدراسة الوصفية المتعلقة بالتعرف على العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة، بالإضافة إلى الكشف عن مدى الاختلاف في درجة (المناعة النفسية – اضطراب إيذاء الذات) باختلاف (السنة الدراسية- التخصص) لدى طالبات الجامعة.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طالبات كلية البنات بجامعة عين شمس تتراوح أعمارهن بين (20 – 22) عامًا

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على مجموعتين كما يلي:

1-مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية :

تكونت من (100) طالبة من طالبات الفرقة الثانية قسم علة النفس بكلية البنات جامعة عين شمس؛ بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2-مجموعة الدراسة الوصفية:

تكونت من (400) طالبة من طالبات الفرقة الثانية والرابعة بكلية البنات- جامعة عين شمس تخصص علمي وأدبي مقسمين بالتساوي ، تراوحت أعمارهن من (20 – 22) عامًا المقيدات بالعام الجامعي (2023 – 2024) ، وذلك للتحقق من صحة فروض البحث والوقوف على طبيعة العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة.

خصائص العينة:

1-أن يكن من طالبات الفرقة الثانية والرابعة بكلية البنات جامعة عين شمس، تتراوح أعمارهن من (20 – 22) عامًا.

2-أن يكن عير متزوجات وغير عاملات ومقيمات في القاهرة الكبرى وليس بالمدن الجامعية.

3-تم اختيار الفرق الثانية والرابعة والتخصص(علمي – أدبي)، وذلك لحساب الفروق بين الفرق الدراسية والتخصص.

أدوات البحث: للتحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة فروضه تم الاستعانة بالأدوات التالية:

1- مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة (اعداد الباحثة).
2- مقياس اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة (اعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض هذه الأدوات بالتفصيل:

أولًا: مقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة (اعداد الباحثة):

الهدف من المقياس: اعداد أداة لقياس المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة.

حيث مر إعداد مقياس المناعة النفسية بعدد من الخطوات وهي كالتالي:

1-الاطلاع على الاطار النظري المرتبط بالمناعة النفسية:

تم الاطلاع على الأطر النظرية المرتبطة بمتغير المناعة النفسية ؛ حيث أمكن التعرف على مفهوم المناعة النفسية ومكوناتها(أبعادها) ، وأهميتها ، والنظريات المفسرة لها، مما ساعد على استخلاص المفهوم الإجرائي وتحديد الأبعاد .

2-الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تقيس المناعة النفسية :

تم الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تقيس المناعة النفسية بهدف الوقوف على النواحي الفنية لبناء المقياس، والتعرف على أهم أبعاد المناعة النفسية التي تناولتها هذه المقاييس.

3-إعداد المقياس في صورته الأولية:

من خلال الاطلاع على الاطار النظري، والدراسات السابقة، والمقاييس الخاصة بالمناعة النفسية . تمكنت الباحثة من تعريف المناعة النفسية، وتحديد أبعادها، ووضع صورة أولية للمقياس.

4-طريقة تصحيح مقياس المناعة النفسية:

اعتمدت الباحثة على الطريقة الخماسية لليكرت(تنطبق بدرجة كبيرة جدًا-تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق بدرجة متوسطة-تنطبق بدرجة منخفضة- تنطبق بدرجة منخفضة جدًا) معطيًا لهذه الدرجات بدائل (5-4-3-2-1)، مع المفردات الموجبة حيث أن جميع مفردات المقياس تتجه بشكل إيجابي ماعدا المفردات (24 – 27 – 30 –36) تتجه بشكل سلبي، وتتراوح الدرجة الكلية للقياس من 36 درجة كحد أدني- 180 درجة كحد أقصي.

تم اختيار الطريقة الخماسية لليكرت نظرًا لما اطلعت عليه الباحثة في المقاييس السابقة؛ حيث استخدم أغلبها الطريقة الخماسية فيها.

5-الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس الثبات والصدق،وذلك كما يلي:

أ - الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح جدول (1) معاملات الارتباط

جدول (1): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والنظام الذي تنتمي إليه ، وذلك لمقياس المناعة النفسية

البعد الأول الاقدام		البعد الثاني المراقبة والابداع		البعد الثالث ضبط الذات	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.617**	13	**0.384**	25	**0.651**

2	**0.594	16	**0.443	30	**0.527
3	**0.489	17	**0.686	31	,371 **0
4	**0.569	18	**0.628	32	,546 **0
5	**0.453	19	**0.541	33	,669 **0
6	**0.470	20	**0.551	34	,664 **0
7	**0.594	21	**0.642	35	,669 **0
8	**0.688	22	**0.623	36	,480 **0
9	**0.467	23	**0.574		
10	**0.419	24	**0.595		
11	**0.538				
12	**0.475				

** ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من جدول (1) الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (,371 ، ,688) وهي معاملات ارتباط مرتفعة بين كل مفردة والنظام التي تنتمي اليه عند مستوى دلالة (,.1) مما يتمتع به مقياس المناعة النفسية من تماسك المفردات واتساقها معًا.

جدول (2)

ارتباط كل نظام من أنظمة مقياس المناعة النفسية بالدرجة الكلية للمقياس

	المقياس ككل
الاقدام	**0.798
المراقبة والابداع	**0.828
ضبط الذات	**0.806

** ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من جدول (2) الاتساق الداخلي لمفردات المقياس ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (,798 ، ,828) وهي معاملات ارتباط مرتفعة بين كل نظام والمقياس ككل عند مستوى دلالة (,.1) مما يتمتع به مقياس المناعة النفسية من تماسك الأنظمة واتساقها معًا.

ب ـ الصدق:

للتحقق من صدق مقياس المناعة النفسية تم حساب:

1- **التحليل العاملي :**

أ- التحليل العاملي الاستكشافي: E F A

تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس المناعة النفسية باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (36 × 36) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (3) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس المناعة النفسية):

جدول (3)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (36 × 36) لمقياس المناعة النفسية

العبارات	التشبعات			نسب الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
1	0.87	-	-	0.89
2	0.75	-	-	0.77
3	0.79	-	-	0.78
4	0.69	-	-	0.85
5	0.81	-	-	0.77
6	0.75	-	-	0.79
7	0.78	-	-	0.82
8	0.68	-	-	0.77
9	0.61	-	-	0.75
10	0.78	-	-	0.76
11	0.77	-	-	0.81
12	0.81	-	-	0.77
13	-	0.64	-	0.72
14	-	0.70	-	0.79
15	-	0.68	-	0.81
16	-	0.62	-	0.72
17	-	0.73	-	0.76
18	-	0.66	-	0.82
19	-	0.64	-	0.76
20	-	0.68	-	0.74
21	-	0.63	-	0.79
22	-	0.67	-	0.75
23	-	0.66	-	0.76

العبارات	التشبعات			نسب الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	
24	-	0.69	-	0.79
25	-	-	0.47	0.77
26	-	-	0.53	0.75
27	-	-	0.69	0.83
28	-	-	0.52	0.78
29	-	-	0.54	0.79
30	-	-	0.68	0.69
31	-	-	0.67	0.81
32	-	-	0.83	0.76
33	-	-	0.66	0.82
34	-	-	0.71	0.77
35	-	-	0.78	0.79
36	-	-	0.70	0.75
الجذر الكامن	12.65	9.68	5.72	28.05
نسب التباين	35.14	26.89	15.89	

أوضحت النتائج أن مكونات مقياس المناعة النفسية أسفر عن ثلاثة عوامل من الدرجة الأولى، وهي (الإقدام – المراقبة والإبداع – ضبط الذات).

ب- التحليل العاملي التوكيدي: C F A

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس المناعة النفسية عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس المناعة النفسية تنتظم حول ثلاثة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (1):

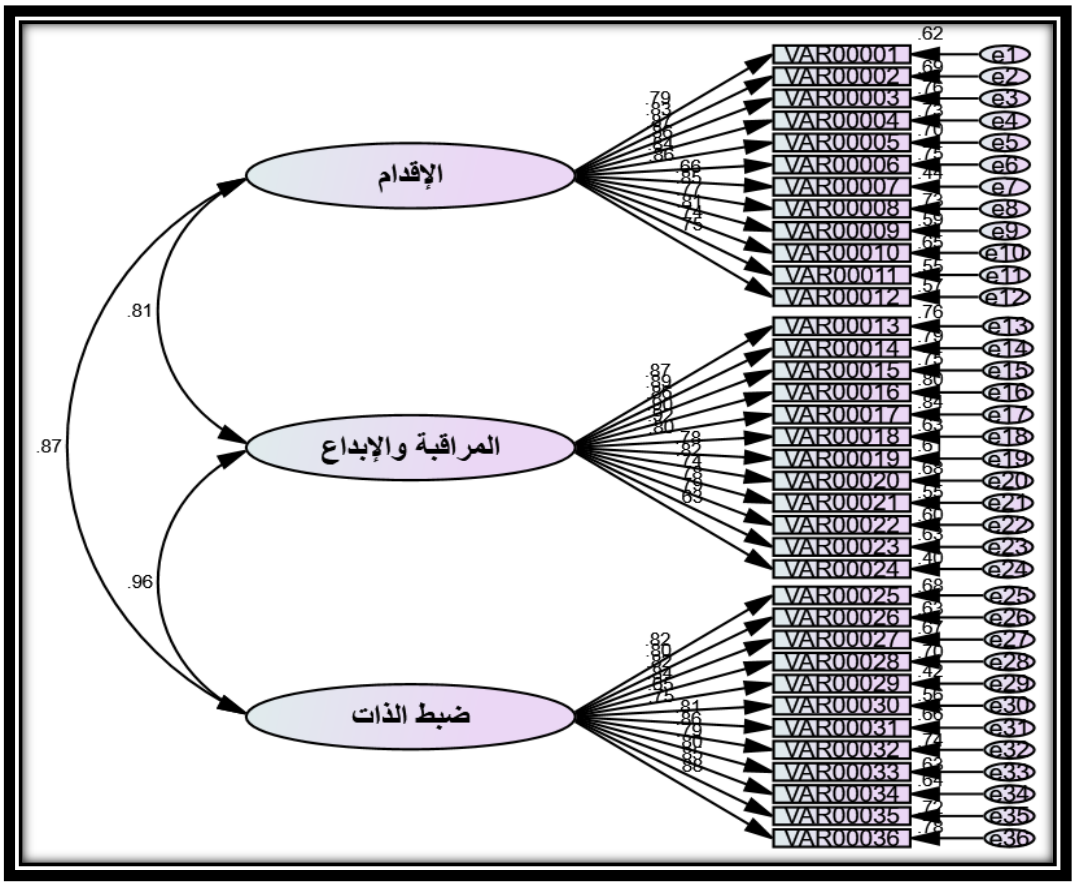

شكل (1)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس المناعة النفسية

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس المناعة النفسية على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 1450.561) ودرجة حرية = (591) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.087) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (4) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس المناعة النفسية:

جدول (4)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس المناعة النفسية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
الإقدام	1	0.79	0.62	**6.588
	2	0.83	0.69	**6.400
	3	0.87	0.76	**6.176
	4	0.86	0.73	**6.283
	5	0.84	0.70	**6.374
	6	0.86	0.75	**6.214
	7	0.66	0.44	**6.824

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
	8	0.85	0.73	**6.281
	9	0.77	0.59	**6.635
	10	0.81	0.65	**6.506
	11	0.74	0.55	**6.613
	12	0.75	0.57	**6.592
المراقبة والإبداع	13	0.87	0.76	**6.420
	14	0.89	0.79	**6.187
	15	0.86	0.75	**6.388
	16	0.90	0.81	**6.187
	17	0.92	0.84	**5.931
	18	0.80	0.63	**6.687
	19	0.78	0.61	**6.699
	20	0.82	0.68	**6.587
	21	0.74	0.55	**6.723
	22	0.78	0.60	**6.728
	23	0.79	0.63	**6.668
	24	0.63	0.40	**6.890
ضبط الذات	25	0.82	0.68	**6.607
	26	0.80	0.63	**6.681
	27	0.82	0.67	**6.601
	28	0.84	0.70	**6.536
	29	0.65	0.42	**6.877
	30	0.75	0.56	**6.762
	31	0.82	0.66	**6.549
	32	0.86	0.74	**6.362
	33	0.79	0.63	**6.664
	34	0.80	0.64	**6.639
	35	0.85	0.72	**6.455
	36	0.88	0.78	**6.285

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (4) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة

لمقياس المناعة النفسية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس المناعة النفسية أسفر عن ثلاثة عوامل كامنة تنتظم حولهما الأبعاد والعوامل الفرعية (36 عبارة) المشاهدة لهم.

2- **صدق المحك:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين استجابات افراد عينة البحث علي مقياس التسويف الحالي واستجاباتهم علي مقياس المناعة النفسية من إعداد (نادرة جميل حمد، 2021) والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين استجابات افراد عينة البحث علي المقياسي

جدول(5) معامل الارتباط الخطي لبيرسون لقياس صدق المحك للمناعة النفسية

المقياسين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قوة واتجاه الارتباط
المقياس الحالي	100	85.62	22.67	0.815**	موجب قوي جدا
مقياس(نادرة جميل حمد، 2021)	100	74.21	17.36		

ويتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة احصائيا بين استجابات افراد عينة الخصائص السيكومترية علي المقياسين مما يشير الي تمتع مقياس المناعة النفسية بالصدق.

ا - **الثبات:** تم حساب الثبات للمقياس باستخدام طريقتين وهما معامل ألفا والتجزئة النصفية، كالتالي:

تم حساب معامل ألفا والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد مقياس المناعة النفسية ، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) معاملات ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس المناعة النفسية

أنظمة المقياس	قيمة معامل ألفا	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	الارتباط بعد التصحيح
الاقدام	0,664	0,515	0,680
المراقبة والابداع	0,784	0,713	0,832
ضبط الذات	0,719	0,549	0,747
المقياس ككل	0,854	0,745	0,854

يتضح من جدول (6) أن معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على ثبات مقياس المناعة النفسية، ومن هنا قد تحقق الباحث من صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية.

6-الصورة النهائية لمقياس المناعة النفسية :

جدول (7)

الصور النهائية لمقياس المناعة النفسية لطالبات الجامعة

م	أبعاد المقياس	العبارات	الإجمالي
1	الاقدام	1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34	12
2	المراقبة والابداع	2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35	12
3	ضبط الذات	3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36	12
4	الدرجة الكلّية		36

أولًا: مقياس اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة (اعداد الباحثة):

الهدف من المقياس: اعداد أداة لتشخيص اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة.

حيث مر إعداد مقياس اضطراب إيذاء الذات بعدد من الخطوات وهي كالتالي:

1-الاطلاع على الاطار النظري المرتبط باضطراب إيذاء الذات:

تم الاطلاع على الأطر النظرية المرتبطة بمتغير اضطراب إيذاء الذات ؛ حيث أمكن التعرف على مفهوم إيذاء الذات وأنواعه ، وأعراضه ، ومظاهره ، وأسبابه، مما ساعد على استخلاص المفهوم الإجرائي وتحديد الأبعاد .

2-الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تقيس اضطراب إيذاء الذات :

تم الاطلاع على بعض المقاييس السابقة التي تقيس اضطراب إيذاء الذات بهدف الوقوف على النواحي الفنية لبناء المقياس، والتعرف على أهم أبعاد اضطراب إيذاء الذات التي تناولتها هذه المقاييس.

3-إعداد المقياس في صورته الأولية:

من خلال الاطلاع على الاطار النظري، والدراسات السابقة، والمقاييس الخاصة باضطراب إيذاء الذات. تمكنت الباحثة من تعريف إيذاء الذات، وتحديد أبعاده، ووضع صورة أولية للمقياس.

4-طريقة تصحيح مقياس المناعة النفسية:

اعتمدت الباحثة على الطريقة الخماسية لليكرت(تنطبق بدرجة كبيرة جدًا-تنطبق بدرجة كبيرة-تنطبق بدرجة متوسطة-تنطبق بدرجة منخفضة- تنطبق بدرجة منخفضة جدًا) معطيًا لهذه الدرجات بدائل (5-4-3-2-1)، مع المفردات الموجبة حيث أن جميع مفردات المقياس تتجه بشكل إيجابي(اتجاه المقياس)، وتتراوح الدرجة الكلية للقياس من 28 درجة كحد أدني- 140 درجة كحد أقصي.

5-الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب إيذاء الذات:

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، وصدقه، وثباته وذلك كما يلي:

أ - الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس وذلك قبل حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية، ويوضح جدول (8) معاملات الارتباط

جدول (8): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه ، وذلك لمقياس اضطراب إيذاء الذات

البعد الأول الايذاء الجسدي		البعد الثاني الايذاء النفسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.736	14	**0.376
		15	**0.648
2	**0.777	16	**0.477
3	**0.712	17	**0.542
4	**0.439	18	**0.597
5	**0.750	19	**0.833
6	**0.721	20	**0.730
7	**0.712	21	**0.767
8	**0.451	22	**0.698
9	**0.717	23	**0.693
10	**0.497	24	**0.748
11	**0.735	25	**0.709
12	**0.746	26	**0.813
13	**0.618	27	**0.513
		28	**0.108

** ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من جدول (8) وجود مفردة موجبة ولكنها غير دال إحصائيا، لذا فقد اتبعت الباحثة الاستراتيجية التالية:حذف المفردة التي يقل معامل ارتباطها بالبعد عن 0.3 ،وقد أسفر ذلك عن حذف المفردة التالية:

البعد الثاني: تم حذف المفردة 28 وهي : (اشعر بالراحة عندما أرسب في دراستي.)

وبذلك اصبح عدد مفردات المقياس بعد حذف المفردة (27) مفردة.

وقد أصبحت معاملات الارتباط النهائية على النحو المبين بجدول رقم (9)، والذي يتضح منه أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي مرتفعة حيث تتراوح بين (376,،833,) لذا فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يؤكد تماسك مفردات المقياس وارتباطها معًا.

جدول (9): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب إيذاء الذات وذلك بعد حذف المفردات ذات الارتباط المنخفض

البعد الأول الايذاء الجسدي		البعد الثاني الايذاء النفسي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط

1	**0.736**	14	**0.476**
		15	**0.758**
2	**0.777**	16	**0.547**
3	**0.712**	17	**0.542**
4	**0.439**	18	**0.607**
5	**0.750**	19	**0.843**
6	**0.721**	20	**0.742**
7	**0.712**	21	**0.767**
8	**0.451**	22	**0.766**
9	**0.717**	23	**0.701**
10	**0.497**	24	**0.758**
11	**0.735**	25	**0.812**
12	**0.746**	26	**0.814**
13	**0.618**	27	**0.544**

جدول (10)

ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس اضطراب إيذاء الذات بالدرجة الكلية للمقياس

	المقياس ككل
الايذاء الجسدي	**0.933**
الايذاء النفسي	**0.888**

** ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.0

ويتضح من جدول (10) الاتساق الداخلي للمقياس السابق، أن معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (1.,) حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (888, ، 933,) وهي معاملات ارتباط مرتفعة مما يؤكد تماسك الأبعاد واتساقها معًا.

ب - الصدق:

للتحقق من صدق المقياس استخدمت الباحثة:

1-التحليل العاملي:

أ-التحليل العاملي الاستكشافي: EFA

تم حساب صدق التحليل العاملي لمقياس مقياس اضطراب إيذاء الذات باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج Hottelin، ويبدأ التحليل العاملي عادة بحساب المصفوفة الارتباطية (27 × 27) ثم تخضع هذه المصفوفة للتدوير المائل. ويوضح جدول (11) العوامل المستخرجة للمصفوفة الارتباطية (لعبارات مقياس اضطراب إيذاء الذات):

جدول (11)

العامل المستخرج من المصفوفة الارتباطية (27 × 27) لمقياس اضطراب إيذاء الذات

العبارات	التشبعات		نسب الشيوع
	العامل الأول	العامل الثاني	
1	0.69	-	0.62
2	0.75	-	0.71
3	0.79	-	0.65
4	0.71	-	0.69
5	0.75	-	0.79
6	0.68	-	0.78
7	0.74	-	0.74
8	0.66	-	0.77
9	0.75	-	0.79
10	0.63	-	0.73
11	0.62	-	0.78
12	0.64	-	0.78
13	0.59	-	0.71
14	0.63	-	0.85
15	0.67	-	0.76
16	-	0.69	0.83
17	-	0.64	0.84
18	-	0.71	0.74
19	-	0.58	0.76
20	-	0.69	0.83
21	-	0.72	0.71
22	-	0.65	0.69
23	-	0.64	0.75
24	-	0.68	0.84
25	-	0.72	0.76
26	-	0.66	0.77
27	-	0.64	0.73
الجذر الكامن	12.54	7.86	20.40
نسب التباين	46.44	29.11	

أوضحت النتائج أن مكونات مقياس اضطراب إيذاء الذات أسفرت عن عاملين من الدرجة الأولى، وهما (ايذاء جسدي للذات – ايذاء نفسي للذات).

ب- التحليل العاملي التوكيدي: CFA

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس اضطراب إيذاء الذات عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للبطاقة، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس اضطراب إيذاء الذات تنتظم حول عاملين كامنين كما هو موضح بالشكل (2):

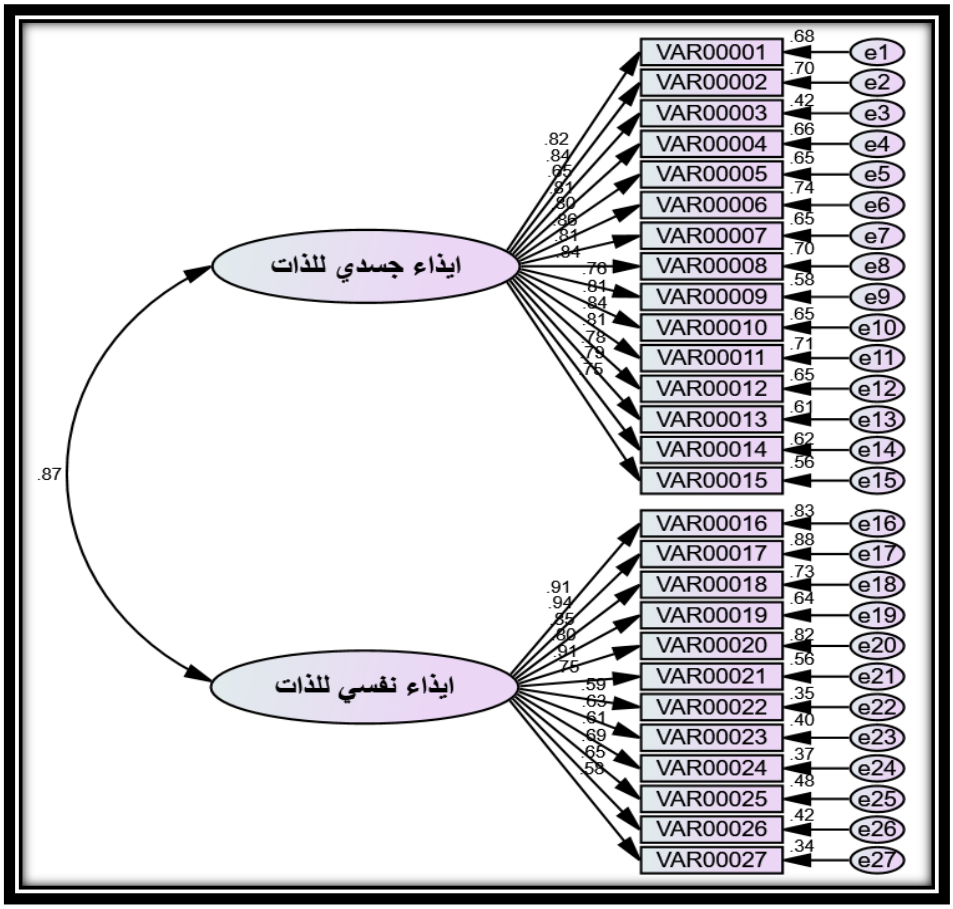

شكل (2)

نموذج العوامل الكامنة لمقياس اضطراب إيذاء الذات

وقد حظي نموذج العوامل الكامنة لمقياس اضطراب إيذاء الذات على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث كانت قيمة (مربع كاي = 1432.396) ودرجة حرية = (323) ومؤشر رمسي RMSEA = (0.089) وهذا يدل إن نموذج يتمتع بمؤشرات مطابقة جيدة ويوضح الجدول (12) نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد المقياس:

جدول (12)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس اضطراب إيذاء الذات

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
إيذاء جسدي للذات	1	0.82	0.68	**6.469
	2	0.84	0.70	**6.321
	3	0.65	0.42	**6.845
	4	0.81	0.66	**6.470
	5	0.80	0.65	**6.407
	6	0.86	0.74	**6.303
	7	0.81	0.66	**6.486
	8	0.84	0.70	**6.325
	9	0.76	0.58	**6.546
	10	0.81	0.65	**6.499
	11	0.84	0.71	**6.252
	12	0.81	0.65	**6.427
	13	0.78	0.61	**6.431
	14	0.79	0.62	**6.349
	15	0.75	0.57	**6.610
إيذاء نفسي للذات	16	0.91	0.83	**5.765
	17	0.94	0.88	**5.169
	18	0.85	0.73	**6.278
	19	0.80	0.64	**6.563
	20	0.91	0.82	**5.837
	21	0.75	0.56	**6.696
	22	0.59	0.35	**6.839
	23	0.63	0.40	**6.806
	24	0.61	0.37	**6.865
	25	0.69	0.48	**6.741
	26	0.65	0.42	**6.784
	27	0.58	0.34	**6.845

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (12) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس اضطراب إيذاء الذات، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس اضطراب إيذاء الذات أسفر عن عاملين كامنين تنتظم حولهما العوامل الفرعية (27 عبارة) المشاهدة لهما.

2- صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين استجابات افراد عينة البحث علي مقياس التسويف الحالي واستجاباتهم علي مقياس اضطراب إيذاء الذات من إعداد (خلف أحمد مبارك واخرون،2020)والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين استجاتات افراد عينة البحث علي المقياسين

(13) معامل الارتباط الخطي لبيرسون لقياس صدق المحك لمقياس اضطراب إيذاء الذات

المقياسين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	قوة واتجاه الارتباط
المقياس الحالي	100	76.61	17.92	0.738**	موجب قوي جدا
مقياس (خلف احمد مبارك واخرون،2020)	100	77.31	23.49		

ويتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة احصائيا بين استجابات افراد عينه الخصائص السيكومترية على المقياسين مما يشير الي تمتع مقياس اضطراب إيذاء الذات بالصدق.

جـ -الثبات: تم حساب الثبات للمقياس باستخدام طريقتين وهما معامل ألفا والتجزئة النصفية، كالتالي:

تم حساب معامل ألفا والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد مقياس اضطراب إيذاء الذات، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) معاملات ألفا والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس اضطراب إيذاء الذات

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا	التجزئة النصفية	
		الارتباط بين النصفين	الارتباط بعد التصحيح
إيذاء جسدي	0,892	0,756	0,861
إيذاء نفسي	0,890	0,854	0,921
المقياس ككل	0,932	0,859	0,924

يتضح من جدول (14) أن معاملات الارتباط كانت دالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على ثبات

مقياس اضطراب إيذاء الذات، ومن هنا قد تحقق الباحث من صدق وثبات المقياس على عينة الدراسة الحالية.

- **الصورة النهائية لمقياس اضطراب إيذاء الذات**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، تمّ حذف بعض العبارات؛ وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (27) عبارة موزعة على بعدين، وتتراوح الدرجة الكلّية للمقياس بين (27 – 135)، وجدول (15) يوضح توزيع العبارات على تلك الأبعاد وترتيبها النهائي كما طبق على عينة الدراسة الأساسية:

جدول (15)

الصور النهائية لمقياس اضطراب إيذاء الذات لطالبات الجامعة

م	أبعاد المقياس	العبارات	الإجمالي
1	إيذاء جسدي	1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 26، 27	15
2	إيذاء نفسي	2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22،24	12
3		الدرجة الكلية	27

نتائج البحث (تفسيرها ومناقشتها):

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد علاقة سالبة دالة احصائيًا بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات والدرجة الكلية لدى طالبات الجامعة، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

قيم معاملات الارتباط بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة (ن = 400)

المناعة النفسية	اضطراب إيذاء		
	ايذاء جسدي	ايذاء نفسي	الدرجة الكلية
الاقدام	-0.761**	-0.756**	-0.768**
المراقبة والابداع	-0.854**	-0.839**	-0.857**
ضبط الذات	-0.808**	-0.792**	-0.810**

المناعة النفسية	اضطراب إيذاء		
	ايذاء جسدي	ايذاء نفسي	الدرجة الكلية
الدرجة الكلية	-**0.909	-**0.894	-**0.913

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

1-يتضح من جدول (16) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية على مقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية على مقياس اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة عند مستوى دلالة (0.01) بمعدل ارتباط (-**0.913**).

وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد مقياس المناعة النفسية كافة وبعدي مقياس اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة عند مستوى دلالة (0.01).

وتشير النتائج أن العلاقة عكسية بين المتغيرات؛ أي أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات على مقياس المناعة النفسية وأبعاده يصاحب ذلك انخفاضًا في درجات الطالبات على مقياس اضطراب إيذاء الذات وأبعاده. والعكس صحيح، فكلما انخفضت درجة المناعة النفسية لدى الطالبات ارتفعت درجة اضطراب إيذاء الذات لدى الطالبات.

وتعد هذه النتيجة مقبولة علميًا، حيث تتصف مرحلة المراهقة بالتقلبات الانفعالية، وعدم القدرة على مواجهة الصعاب والمشكلات وخاصة الكبيرة منها؛ مما تجعلهم يلجؤون إلى إيذاء ذواتهم لخفض التوتر والقلق الناتج عن التعرض للصدمات والاحباطات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شريفة هلال، عبير الرشدان (2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة محمد إبراهيم(2023) التي أشارت نتائجها أن المستويات المرتفعة من المناعة النفسية تعمل على خفض الضغوط والتوجه السلبي للحياة لدى طلبة كلية التربية، ودراسة Dubey & shahi(2011) التي أشارت إلى دور المناعة النفسية في خفض الضغوط والانهاك النفسي لدى طلبة الجامعة، وبذلك قد تحقق الفرض الأول بجميع أبعاده.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنَّه **"" تختلف درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة باختلاف ا-السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- التخصص (علمي –أدبي)**

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (17) يوضح ذلك:

جدول (17)

الفروق في درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير السنة الدراسية (ن = 400)

الأبعاد	الفرقة الرابعة ن = 100		الفرقة الثانية ن = 100		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاقدام	39.52	9.89	39.64	9.40	1.209	غير دال
المراقبة والابداع	44.44	10.40	43.88	9.17	0.758	غير دال
ضبط الذات	42.64	9.31	42.30	10.28	0.627	غير دال
الدرجة الكلية	126.6	29.68	125.82	28.85	1.39	غير دال

وللتحقق من صحة هذا الفرض أيضًا، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (18) يوضح ذلك:

جدول (18)

الفروق في درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص (ن = 400)

الأبعاد	العلمي ن = 100		الأدبي ن = 100		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاقدام	41.89	9.07	40.27	9.08	1.042	غير دال
المراقبة والابداع	46.19	9.33	47.13	10.39	0.492	غير دال
ضبط الذات	43.94	9.65	44.00	9.82	0.799	غير دال
الدرجة الكلية	132.02	28.05	131.40	29.29	1.448	غير دال

-يتبين من جدول (17) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الفرقة الرابعة(**126.6**) ، وطالبات الفرقة الثانية(**125.82**) في المناعة النفسية، وذلك ، حيث كانت قيمة "ت"

(1.209،.0758 ،627. ،1.39) على التوالي وهذه القيم غير دالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يتبين عدم اختلاف درجة المناعة النفسية باختلاف السنة الدراسية (الثانية – الرابعة).

-وهذه النتيجة تتفق مع نتائج Dbey (2018) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى المناعة النفسية وفق متغير الفرقة الدراسية (الثانية – الرابعة).

-ويتبين من جدول (18) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات التخصص العلمي(**132.02**)، وطالبات التخصص الأدبي(**131.40**) في المناعة النفسية، ، حيث كانت قيمة "ت" (1.042، 0.492،**799.**، **1.448**) على التوالي وهذه القيم غير دالة عند مستوى دلالة (.01)، مما يتبين عدم اختلاف درجة المناعة النفسية باختلاف التخصص(علمي - أدبي) .

-وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صباح مرشود ، طه عبد الحميد (2019) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى المناعة النفسية وفق متغير التخصص (العلمي – الأدبي).

- وبذلك تحقق الفرض الثاني بجميع أبعاده.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنَّه **" تختلف درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف**

أ- السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- التخصص (علمي- أدبي)

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (19) يوضح ذلك:

جدول (19)

الفروق في درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير السنة الدراسية (ن = 400)

الأبعاد	الفرقة الرابعة ن = 100		الفرقة الثانية ن = 100		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الايذاء الجسدي	26.69	8.01	36.21	9.32	7.747	0.01
الايذاء النفسي	25.37	8.26	33.81	9.33	6.776	0.01
الدرجة الكلية	52.06	16.06	70.02	18.32	7.372	0.01

وللتحقق من صحة هذا الفرض أيضًا، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (20) يوضح ذلك:

جدول (20)

الفروق في درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة تعزى لمتغير التخصص (ن = 400)

الأبعاد	العلمي ن = 100		الأدبي ن = 100		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الايذاء الجسدي	23.20	4.55	39.70	6.21	21.430	دالة
الايذاء النفسي	21.05	4.02	38.13	5.25	25.814	دالة
الدرجة الكلية	44.25	8.31	77.83	10.86	24.566	دالة

-يتبين من جدول (19) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات الفرقة الرابعة(**52.06**)، وطالبات الفرقة الثانية (**70.02**)، في اضطراب إيذاء الذات، وذلك في اتجاه طالبات الفرقة الثانية، حيث كانت قيمة "ت" (**21.430 ، 25.814،24,566**) على التوالي، وهذه القيم دالة عند مستوى دلالة (01.)، مما يتبين اختلاف درجة اضطراب إيذاء الذات باختلاف السنة الدراسية (الثانية - الرابعة)، لصالح الفرقة الثانية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة Monto et al(2018) التي أظهرت وجود فروق دالة احصائيًا وفقًا للفرق الدراسية تعزى لصالح الفرقة الثانية ، حيث وضحت أن معدل انتشار اضطراب إيذاء الذات في عمر (15 – 20) عامًا وهو عمر مرحلة المراهقة المبكرة أكثر من عمر (22 -30).

-ويتبين من جدول (20) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات التخصص العلمي (**44.25**) ،وطالبات التخصص الأدبي (**77.83**) في اضطراب إيذاء الذات، وذلك في اتجاه طالبات التخصص الأدبي، حيث كانت قينة "ت" على التوالي (**21.430، 25.814، 24.566**) على التوالي، وهذه القيم دالة عند مستوى دلالة 01.)، مما يتبين اختلاف درجة اضطراب إيذاء الذات باختلاف التخصص (علمي - أدبي)، لصالح التخصص الأدبي.

-وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التخصص ونمطه ، حيث أن الطلبة ذوى التخصص العلمي يدرسون العلوم الطبيعية والبيولوجية بعمق؛ الشيء الذي يجعلهم أكثر دراية ووعيًا بما يؤثر على الجسم والأضرار التي تلحق به ، والشعب الأدبية ربما تبادرهم الهواجس عن مستقبل الوظيفة والأمن الاقتصادي عامة، وهذا النوع من القلق يرتبط عادة بارتفاع مستوى التوتر والاجهاد العام ،فإيذاء الذات وسيلة لخفض هذا التوتر والشعور بالراحة.

- وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق بجميع الأبعاد.

ملخص نتائج البحث:

1-وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة.

2-لا تختلف درجة المناعة النفسية لدى طالبات الجامعة باختلاف

ا-السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- التخصص (علمي –أدبي)

3- تختلف درجة اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة باختلاف

أ-السنة الدراسية (الثانية – الرابعة). ب- التخصص (علمي- أدبي)

توصيات البحث:

انطلاقًا مما تناوله البحث الحالي حول دراسة العلاقة بين المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات، والكشف عن مقدار الاختلاف بين كلا من المناعة النفسية واضطراب إيذاء الذات باختلاف التخصص والفرقة الدراسية، توصي الباحثة بما يلي:

الاهتمام بسيكولوجية طالبات الجامعة، وذلك عن طريق :

1 – عقد ندوات علمية وورشات عمل حول أعراض اضطراب إيذاء الذات ، وكيفية الوقاية منه والتخفيف من أثاره السلبية على الفرد.

2-التوسع في إقامة المراكز المتخصصة التي تعمل على تقديم المحاضرات والندوات وأيضا تعمل على تشخيص اضطرابات الشخصية ومعرفة أسبابها وعلاجها، وتفيد طلاب المرحلة الثانوية والجامعية.

3 – توعية أولياء الأمور على تنمية مهارات أولادهم للتغلب على اضطراب إيذاء الذات، وتوعيتهم من خلال برامج متنوعة عن أهمية دور الأسرة في حياة الفرد النفسية والجسدية والاجتماعية.

4– إجراء المزيد من الدراسات وذلك للكشف عن ديناميات شخصية الأفراد ذوي اضطراب إيذاء الذات وذلك لأن الشخصية مجال كبير متنوع دراسة واحدة لا تكفي لتغطيتها.

البحوث المقترحة:

من خلال ما تم استعراضه من دراسات سابقة، وما تم التوصل إليه من نتائج البحث الحالي؛ تقترح الباحثة عدد من البحوث والدراسات المستقبلية مثل:

1 – برامج علاجية متمثلة في :

أ-فعالية برنامج معرفي سلوكي لتحسين المناعة النفسية وخفض اضطراب إيذاء الذات لدى طالبات الجامعة.

ب – فعالية برنامج ارشادي في تحسين المناعة النفسية وخفض أعراض اضطراب إيذاء الذات لدى طلاب الجامعة.

2– دراسات نفسية تكشف العلاقة بين اضطراب إيذاء الذات والعديد من المتغيرات منها أساليب المعاملة الوالدية.

3-دراسات مماثلة على عينات عمرية وقطاعات أخرى من المجتمع، ممن يعانون من مشكلات واضطرابات نفسية وسلوكية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

إيمان حسنين (٢٠١٦) . **تنشيط المناعة النفسية وتقوية التفكير الإيجابي** . القاهرة : المكتب المصري للتوزيع.

خلف أحمد مبارك، يوسف عبد الرؤوف، ميخائيل رزق حكيم، رشا محمد على(2020).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بايذاء الذات لدى عينة من طلاب الجامعة. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية** ،كلية التربية، جامعة سوهاج، ع(2)، 698-746.

ديانا هيلز، روبرت هيلز (1999). **العناية بالعقل والنفس**. (عبد علي الجسماني، مترجم). بيروت الدار العربية للعلوم.

راشد سعود السهلي (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدي طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مجلة العلوم التربوية والنفسية، **مركز النشر العلمي**، جامعة البحرين، مج ٢١، ع٣.

ريكان إبراهيم (1987). **النفس والعدوان دراسة نفسية في ظاهرة العدوان البشري**. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية.

زينب محمود شقير (2006). **مقياس تشخيص سلوك ايذاء الذات للأطفال العاديين وغير العاديين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

سليمان عبد الواحد يوسف، هدي ملوح الفضلي (٢٠٢١). المناعة النفسية وفق تصور عبدالوهاب كامل: دراسة عاملية عبر ثقافية دراسات عربية في التربية وعلم النفس. **رابطة التربويين العرب** .199 (1) 2096-9£

سومة أحمد محمد (2021).المناعة النفسية وعلاقتها بالتوجه الديني والمشكلات النفسية المترتبة علي جائحة فيروس كورونا المستجد (covied-19) لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر في بعض المتغيرات الديموجرافية. (192)(1)، 471-557.

الشيماء محمود سالمان (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بكل من تسامي الذات وقلق العدوي بفيروس كرونا المستجد لدي معلمي مرحلة التعليم الأساسي علي ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية .**مجلة البحث العلمي** في الآداب كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس، ع٢٢، ج٣.

صباح مرشود، طه عبد الحميد (2019). المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، مج (26)، ع(6)، 372-394.

عبير الرشدان، شريفة هلال (2022). المناعة النفسية وإيذاء الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها في دولة الكويت. **مجلة العلوم الاجتماعية** ، جامعة الكويت، مج 50، ع4.

عصام محمد زيدان (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها.**مجلة كلية التربية**،مصر، (العدد ٥١).

فتحي السيد عبد الرحيم (1990). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين استراتيجيات التربية الخاصة** (ط5). الكويت : دار التعلم للنشر والتوزيع.

ليلى كرم الدين (2016) . فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين . **مجلة دراسات الطفولة** ، مج (19) ، ع (73) ، ص ص 53- 60 .

محمد إبراهيم أبو السعود (2023). فعالية برنامج تدريبي قائم على المناعة النفسية في خفض الضغوط والتوجه السلبي نحو الحياة لدى طلبة كلية التربية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج(33) ع (120)، 145 – 197.

محمد رفيق الأحمد (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب الأيتام بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٤(٩) ١٢٥ - ١٤٤.

نادرة جميل حمد(2021). أثر برنامج ارشادي في تنمية المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة. **الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية**. ع 146 ، 245-280.

English References

Alsahali, R. S. (2020). Psychological Immunity and its Relationship with Achievement Motivation among the Students of Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. **Journal of Educational & Psychological Sciences,** 21(03).

Benjet, C., Gutiérrez-García, R., Abrego-Ramírez, A., Borges, G., Covarrubias-Díaz, A., Durán, M., González-González, R., Hermosillo-de la Torre, A., Martínez-Martínez, K., Medina-Mora, M., Mejía-Zarazúa, H., Pérez-Tarango, G., Zavala-Berbena, M., & Mortier, P. (2019). Psychopathology and self-harm among incoming first-year students in six Mexican universities. **Salud Pública De México**, 61(1), 16-26.

Bhardwaj, A. K. (2012). **Astudy of the effect of pragyayoga sadhana on adolescents Psycho-Immunity. Unpublished ph. D. thesis, Department of clinical psychology,** Dev sanskriti university, Haridwar.

Bredács AM.(2016). Psychological immunity research to the improvement of the professional teacher training's national methodological and training **development. Pract Theory Syst Edu** ;11(2):118-141.

Choochom P, Tellegen. & J, nich-Chavanova., U, Sucaromana., O, The.Elderly.(2019). the of immunity psychological enhancing for development-self .**journal of behavior science,**14(1),84-96.

Dubey, A. and Shahi, D. (2011). Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals, **Indian Journal of Social Science Researches,** 8(1-2), 36-47.

Dubey, A. (2018). Satisfied with Retired Life: Role of Psychological Immunity and Social Networks. **Journal of the Indian Academy of Geriatrics**, 14.

Feroz, S., Khalid, S., & Jaffery, M. (2020). Consequences of COVID-19 Pandemic on Sleep, Psychological Immunity, and Wellbeing; Synchronized Lifestyle Modification Program: A Journey of Hope. **Journal Psychology**, 1(2), 86-92. of Professional & Applied

Gilbert, T., Pinel, C., Wilson, D., Blumberg, J. & Wheatley, P. (1998). Immune neglect: A source of durability bias in affective forecasting, **Personality and Social Psychology**, 75(3), 617-638.

Gollust , S. , Eisenberg , D. , Golberstein , E. (2008) . Prevalence and correlates of self- injury among university students . **Journal of American College Health** , 56 , 5 , 491-498

Gundogan, S.(2021). The relationship between psychological immunity and life satisfaction, **Current Psychology**, 1-9.

Hooly J (2008) Self - harming behavior : introduction to special series on non- suicidal self- injury and suicide . **Applied and preventive psychology** , 12,155-158

Jordan, R, & Powell, S. (1995). **Understanding and teaching children with autism (Ed.). New York**: Wiley Publishing Company.

Kanan, Linda & Finger, Jennifer. (2005). **Sommier S Awareness and strategis for School Mental Health Provider**s, cde. State. Co.US

Kaur, T., & Sim, R. (2020). The Predictive Role of Resilience in Psychological Immunity: A Theoretical Review. I**nternational Journal of Current Research and Review.** 112, (22)139-143.

Martin, R. & Dahlen, E. (2005). Cognitive emotion regulation into prediction of depression, anxiety stress, and anger. P**ersonality and Individual Differences**, 39(7),1249-1260.

McCorkle, S. (2012). Decreasing Self-Injurious Bahaviors In Children With Autism Spectrum Disorders. **LC Journal of Special education**, Vol. 6, No. 3, Pp 1-15

Monto,m a, mcree,n& derky,f s(2018). Nosuicidal self-injury among a represenTative sample of usa high school . **Amircan journal of public health,1**08(8).1042-1048.

Olah, A. (2005). Emotions, Coping and Opimal experience. Trefort Kiado. Oláh A, Nagy H, Tóth KG.(2011). Life expectancy and psychological immune **competence in different cultures.** ETC, 102.

Olah, A.; Nagy, H. & Tóth, G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures, **empirical text and culture research**, 4(1), 102-108.

Putnam , K. & silk , K. (2005) **. Emotion dysregulation and the development of borderline personality disorde**r . Development and psychopalthology , 17

Shapan , N. , & Ahmed , A. (2020) .Rationing of psychological immunity scale on a sample of visually impaired adolescents**.International Journal for Innovation Education and Research** , 8 (3) , 345-356 .